الشاعر
محمد بن عبدالله بن رزين الملقب بأبي الشيص
شعره
دراسة وتحليل

The poet Muhammad Ibn Abdullah Ibn Alrazin, nicknamed Abi Al-Shayes: Study and Analysis of his Poetry

الدكتور علي محسن عيسى مال الله
الاستاذ المتمرس بكلية العلوم الاسلامية
جامعة بغداد

Dr.Ali Muhsin Issa Malallah, An Expert Prof. at the College of Islamic Science , University of Baghdad

ملخص البحث

لقد كان الشاعر محمد بن عبدالله بن رزين الملقب بأبي ((الشيص)) من نظراء ابي نؤاس ، ومسلم بن الوليد ، واشجع السلمي ، وان شعره لايقل أهمية عن أشعارهم .

غير أن الباحثين تناولوا هؤلاء الثلاثة بالدراسة والنقد ، دون أن يذكروا أبا الشيص بكلمة تستحق التقدير ، لولا أن الاستاذ الفاضل الدكتور عبدالله الجبوري أستطاع أن يجمع شعره ويحققه .

اما دراسه هذا الشاعر فظلت محتاجة الى كلمة ، لتقويمه وتقويم شعره ، لقد ذكر النقاد ، أنما اخمل وقوعه بن مسلم بن الوليد ، واشجع السلمي ، وأبي نؤاس . لذلك عقدت العزم على دراسة هذا الشاعر وشعره ، ولعل من أهم المصادر التي يستفيد منها الباحث ، هي الشعر والشعراء لابن قتيبة ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ، والاغاني لابي الفرج الاصفهاني ، ومعاهد التنصيص للعباسي ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، وأشعار ابي الشيص لمحققها الدكتور عبدالله الجبوري . وغيرها من المصادر التي ستدون في قائمة في اخر هذا البحث .

ولما توفرت لدي المادة قسمت هذا البحث على ثلاثة فصول :-

الفصل الاول :- تناولت فيه أسمه ونسبه ، وحياته ، وعلاقته بالخلفاء والامراء ، والاصدقاء ، وبعدئذٍ تطرقت الى صفاته ، وأخلاقه ثم وفاته.

أما الفصل الثاني :- فقد أحتوى على منزلته بن شعراء عصره ثم تقويم شعره.

أما الفصل الثالث :- فراح يوضح أغراض شعره الاخرى .

ثم ختمت البحث بتعليق متواضع فقائمة المصادر.

وأخيراً أقول ان هذا البحث يمثل حقبة من حقب تأريخنا المجيد كما أنه يرمز الى جانب مهم من تراثنا الخالد ، لآن الشاعر نشأ وتوفي في القرن الثاني الهجري ، هذا القرن هو القرن الذهبي من حياة أمتنا – عصر الرشيد – الذي كان موارا بالعلم والعلماء ، والشعر والشعراء . أسال الله أن يسدد خطاي ، وأن يأخذ بيدي خدمة لوطني أنه نعم المولى ونعم المجيب.

Abstract

The poet Muhammad Ibn Abdullah Ibn Alrazin, nicknamed Abi Al-Shayes has remained unscrutinized with his work. His poetry is comprised of significant information gathered and studied by Dr. Prof. Abdullah Al-Jubori. The works of Abi Al-Shayes is currently held equal to Abi Nawas , Muslim bin Al-Waleed and Al-Ashja'a Al-Sulami all of whom have been investigated and criticized.

This poet needs to be studied in order to address and evaluate his poetry. So the researcher determined to study the poet and his poetry. Perhaps one of the most important sources for the researcher is Alshyr Walshyray by Ibn Qutaybah, T'bqat Alshyray by Ibn Al-Mytz , Alaghani by Abi Faraj Al-Asfahani, Ma'hid Altns by Al-Abasi , Tarikh Baghdad by Altib Al-Baghdadi , A'shyar Abi Al-Shayes by Doctor Prof. Abdullah Al-Juburi, and others which are given in a list at the end of the research.

The research is divided into three sections.

Section one focuses on his name, parentage, his life, his relationship with the Caliphs and princes, and friends, his qualities, his morals, and his death.

Chapter two contains his position among poets, then an evaluation of his poetry .

Chapter three explains the purposes of his poetry.

The paper ends with conclusion and list of sources.

Finally,this research represents an era of glorious history and symbolizes an important part of our immortal history because the poet lived and died in the second century of Hijra.It was Al-Rahid Era- the golden century of our nation's life which was distinguished with science and scientists, and poetry and poets.

الفصـل الاول

أبو الشيص

١- أسمه ونسبه :-

ذكر أبن قتيبة أن أسمه محمد بن عبدالله بن رَزِين وهو أبن عم دعبل بن علي بن رَزِين الشاعر[١]، وذكر صاعب الاغاني نسباً طويلاً له ومن جملة ماروا أن أبا الشيص كان لقباً غلب عليه ، وكنيته أبو جعفر وهو أبن عم دِعبل بن علي بن رزين لحاً [٢] ، وأكثر المصادر تذهب الى هذا المذهب من نسبه [٣] .

اما جده فذكر بعض الرواه أن أسمه رَزِين[٤]_ بفتح الراء وكسر الزاء _ الا أن قسماً من المراجع الحديثة تذكر أنه رُزَين _ بضم الراء وفتح الزاء_ [٥] وأحسب أن الاول هو الصحيح.

٢- حياته :-

لم يذكر الرواة شيئاً عن نشأته الاولى ، غير أنهم ذكروا أن أبا الشيص لقب ، والشيص رديء التمر وهو كوفي من مقدمي شعراء عصره ، وأنما أخمل ذكره وقوعه بين مسلم بن الوليد ، وأشجع ، وأبي نؤاس .

فهو أذن ولد في الكوفة ، وترعرع فيها ، ولازم دعبلاً زمناً طويلاً ، وأستسقى منه صناعة الشعر ، ثم لما أشتد أزره وقوَّم أوده أتجه نحو بغداد ، وأتصل بالرشيد ، ومدحه ، ثم عقبة بن جعفر الخزاعي ، حيث أوقف شعره على مدحه ، ونال رضاه . [٦] ومن الاسباب التي دفعت أبا الشيص الى أبراز شاعريته بيئة القرن العباسي الثاني ، فأنها بيئه موارة بالشعر والشعراء ، والأدب والأدباء ، والرواة واللغويين ، أو قل بعبارة أخرى بيئة القرن الذهبي التي شهدته بغداد ، فشاعرنا نشأ في هذا القرن ، وتوفي خلاله .

ويقال أنه كان لابي الشيص ولد يقال له عبدالله كان شاعراً أيضاً ، صالح الشعر ، وقد ذكر أبن المعتز ترجمة مقتضية فقال :-

(كنا بواسط ومعنا أبن أبي الشيص ، فتجارينا أمر الشعراء ففضلنا بعضاً ، على بعض فقال أبن أبي الشيص :- أنا أشعر الناس ، وكان أشعر مني أبي ، ومن جميع من مضى ومن بقى ، فقلت كذبت في نفسك خاصة فأما أبوك فلعمري أنه كان أشعر أهل زمانه)[٧] ، سَنَنَاقش هذه العبارة في الفصول القادمة .

وأبو الشيص رافق كثيراً من شعراء عصره ، فرافق دعبلاً وأتصل بمسلم بن الوليد ، وأبي نؤاس وأضرابهم من الشعراء .

أما صداقته فلعل أشهر صديق عرفه هو محمد بن سليمان الذي ترفع عنه وتنكر لصداقته لانه أصبح في غنى بعد أن كان مملقاً.

ومن الامور التي ظهرت في حياة الشاعر أنه أحب ((أُمامة)) كما أحب جارية أخرى هي ((تبر)) ولعل الفصل القادم يوضح بعض هذه الامور التي ذكرتها بأيجاز.

٣- علاقته بالخلفاء والأمراء والأصدقاء :-

ذكر أبن المعتز أن أبا الشيص كان أحد شعراء الرشيد ممن قد مدحه مدائح كثيرة [٨] منها قوله بمدح الرشيد عند ورود الخبر بهزيمة نقفور[٩] وفتح بلد الروم من قصيدة [١٠] :-

شَدَدْت أمير المؤمنين قوى الـــمُلْك

صَدَعْتَ بفتْحِ الرومِ أفئدةَ التُّرْكِ

فَريْتَ سيوف الله هام عـــــــدوّه

وطأطأت للإسلام ناصية الشّرْكِ [١١]

فأصبحت مسروراً ولا يفي ضاحكاً

وأصبح نقْفورٌ على مُلْكه يَبْكي..

ولما مات الرشيد رثاه ومدح الامين قائلاً :- [١٢]

جَرَتْ جوارٍ بالسَعْدِ والنّـــحْسِ

فنحنُ في وحشةٍ وفي أُنْـــسِ

العين تبكي والسن ضـــــاحكةٌ

فنحنٌ في مأتم وفي عـــرسِ

يُضحُكنا القائمُ الأَمـــــينُ ويُبْـ

ـكينا وفاةُ الامامِ بالامـــــسِ

بدران : بدر هذا ببغداد وفي الـ

ـخلد وبدر بطوس في الرمسِ [١٣]

الا أن الشاعر كما يبدو لم تطب له الحياة في بغداد في ظل هذين الخليفتين ، أو قل لم يحظ بما يناسبه من التقدير في بغداد نظراً لوجود شعراء فاقوه شعراً وشهرة أمثال أبي نؤاس وزمرته ، لذلك قرر أن يذهب الى أمير الرقة _عُقبة بن جعفر الاشعب الخزاعي ، فدمحه بأكثر شعره ، وربما أوفق شعره عليه [١٤] ، حتى نال رضاه ، وأحتل مكانة مرموقة عند هذا الامير ، قال في مدحه [١٥] :-

لا تنكري صدى ولا أعراضي

لِيْسَ ألمقلُ من الزمانِ يراضِ

حُلّي عِقال مطيتي لا عن قـلـيً

وأمْضي فأني يا أُميمةُ ماضِ [١٦]

ويبدو أن الشاعر كانت له علاقة مع محمد بن مزيد الشيباني [١٧] وهو شقيق خالد بن مزيد ممدوح أبي تمام الطائي فمدحه قائلاً [١٨] :-

عَشِقَ المكارم فهو مُشْتَغِلٌ بهـــا

والمكرماتُ قليلةُ العُشَّـــاقِ

وأقام سوقاً للثّناء ولم تـــــكنْ

سُوقُ الثَّناء تُعَدُّ في الأَسْواقِ

بَثَّ الصَّنائع في البلاد فأصْبحت

تُجْبى إليه محامدُ الآفـــــاقِ

ومن العلاقات الاجتماعية (صداقته) لمحمد بن سليمان الهاشمي أذ كان ابو الشيص صديقاً له ، وهما حينئذ مملقان ، فنال محمد بن أسحاق مرتبة عند سلطانه وأستغنى فجفا أبا الشيص وتغيرّ عليه فكتب له أبو الشيص [١٩] قائلاً [٢٠] :-

الحمدُ للّه ربَّ العالمـــــــين على

قرْبي وبعْدك منه يا بن إسحـــاقِ

يا ليت شِعْري متى تجدي عليَّ وقد

أصبحت ربَّ دنـــــانيرٍ وأوراقِ

تجدي عليَّ إذا ما قيل مـــــن راقِ

والتفَّتِ السّاقُ عند الموتِ بالسّاقِ

يومٌ لِعَمْري تهمُّ النـــــــاس أَنْفُسُم

وليس تَنْفعُ فيه رُقْيَة الـــــراقي

وأذا ما تصفحنا كتاب (ديوان المعاني) نجد أبياتاً لابي الشيص بالمعنى نفسه يخاطب صديقاً له ، لعله محمد بن أسحاق نفسه أذا يقول [٢١] :-

وصاحبٍ كان لي وكنتُ لهُ

أشْفقَ من والدٍ على وَلَدِ

كنّا كساقٍ يمشي بـــها قَدَمٌ
أو كذراع نيطتْ إلى عَضـــدِ
حتى إذا دانَت الحوادثُ منْ
خَطْوي وحلَّ الزمان من عُقَدي
احْوَلَّ عنّي وكان ينظر من
عَيْني ويرمي بساعدي وَيـــدي
وكان لي مؤْنِساً وكنتُ لـهُ
ليس بنا حاجةٌ الى أحـــــدِ
حتى إذا اسْترفَدت يدي يَدَهُ
كنتُ كمسْترفد يَد الأســـــدِ

وهكذا ترى بعض الناس يتغيرون في كل مكان وزمان ، فكم من صاحب عشت معه منذ الطفولة ، وترعرتما معاً ، حتى صلب عودكما ، فكنت تبادله الرأي ، والسر حتى أصبحت روحكما في جسد واحد ، وصرت أذا ما غاب عنك ، فكأنك فقدت عضواً من أعضائك ، ولكن أذا ما قيض الله لاحدكما أن يصيب مرتبة رفيعة ، من الجاه والمال فأن سرعان ما يتنكر له ، وسرعان ما يبتعد ، ومما لا شك فيه أمثال هذه الحوادث تؤثر تأثيراً بليغاً على حياة الشاعر لانه جربها ، ومارسها ، لذلك تجود قريحته بقصائد حفظها لنا الادب العربي لمقطوعتي أبي الشيص اللتين أشرنا اليهما ، وغيرهما من القصائد الاخرى التي تعالج الموضوع نفسه ، ومن هذه القصائد أود أن أشير الى صداقة أبن الرومي بأبي قاسم التوزي ، عندما علت مكانة الاخير ، وتنسم مناصب رفيعة في عهد الدولة العباسية جفا ابن الرومي جفاءً مراً فعاتبه أبن الرومي قائلاً [٢٢] :-

يا أخي : أينَ ريعُ ذاك اللقاءِ ؟
أَينَ ما كانَ بيننا من صـــــفاءِ
أين مصداق شاهد كان يحكي
أنك المخلصُ الصَحيحُ الإخاءِ

والقصيدة طويلة أكتفي بهذه الاشارة .

٤- صفاته وأخلاقه :-

لا أعني بصفاته الجسدية وأنما أعني بصفاته سلوكه في المجتمع كشاعر كان نداً لمسلم بن الوليد ، وأبي نؤاس ، وأشجع وأضرابهم ، وهؤلاء الشعراء كانوا معروفين في مجونهم وغيهم فيما لا شك فيه أن الشاعر نحا هذا النحو وسلك هذا السلوك ، أما حبه فقد أحب كما يحب الناس ، وعشق كما يعشق الشعراء فقد عشق جارية سوداء أسمها (تبر) [٢٣] وقال فيها [٢٤] :-

لم تَنْصفي يا سميّة الذَّهَـــــــبِ
تْتلفُ نَفْسي وأنتِ في لَعِبِ
يا أبنة عمّ المسْك الزكي وَمَـــنْ
لولاكِ لم يُتَّخذ ولم يَطــبِ
ناسَبَك المِسْك في السواد وفي الرْ
يح فأكرمْ بذاكَ من نسَــبِ

هذه نبذة مختصرة عن صفاته وأخلاقه ، وسلوكه أيضاً ، وهو سلوك كما أعتقد لا يخدم الادب في شيء ، لذلك وودت أن أشير أليه هذه الاشارة الموجزة.

٥- وفاته :-

يذكر ابو الفرج الاصفهاني أن أمرأة لقيت أبا الشيص وهو في أواخر أيامه ، وقد هده الدهر ، فأحدودب ظهره ، وعميت باصرته ، فقالت : يا أبا الشيص عميت بعدي ، فقال : قبحك الله دعوتني باللقب وعيرتني بالضرر .

وكان ابو الشيص يكره هذا اللقب ، ولكن لصق به بالرغم من كراهيته له ، كما أنه لا يرتاح الى من يدعوه بالعمى [٢٥] ، وقال يبكي عينه [٢٦] :-

يا نَفْس بكّي بأدْمُع هُتُــنِ

وواكفٍ كالجمان في سَنَــنِ [٢٧]

على دَليلي وقائدي ويَدي

ونُور وَجْهي وسائس البَدَنِ

أبكي عليها بها مخافة أنْ

يَقْرُنَني والظّلام في قَــرَنِ [٢٨]

أما سنة وفاة أبي الشيص على أرجح الروايات فهي سنة مائة وست وتسعين هجرية في حادث مؤسف في الرقة وقد جزع عليه أمير الرقة عقبة بن جعفر جزعاً شديداً. [٢٩]

الفصل الثاني

منزلته بين شعراء عصره:-

قال أبن المعتز حدثني النوفلي قال :-

(كنا بواسط ومعنا أبن أبي الشيص ، فتجارينا أمر الشعراء ،ففضلنا بعضاً على بعض).

فقال ابن أبي الشيص :- أنا اشعر الناس ، وكان اشعر مني أبي ومن جميع من مضى ، ومن بقى . فقلت له : كذبت في نفسك خاصة ، فأما ابوك فلعمري أنه كان اشعر أهل زمانه). [٣٠]

وقال أبو الفرج الأصفهاني :-

(وكان أبو الشيص من شعراء عصره المتوسط المحل فيهم غير نبيه الذكر لوقوعه بين مسلم بن الوليد وأشجع وأبي نؤاس فخمل).

وبعدئذٍ ذكر رواية أبن المعتز أنه (من أخبرك أنه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيص فكذبه ، والله لكان الشعر عليه أهون من شرب الماء على العطشان ، وكان من أوصف الناس للشراب ، وأمدحهم للملوك).

ويعلق ابو الفرج على هذه الرواية بقوله :- (ليس توجد هذه الصفات كما ذكر في ديوان شعره ، ولا هو بساقط ، ولكن هذا سرف شديد) [٣١]

وقال ابن النديم :-

أن أبا الشيص هو ((محمد بن عبدالله بن رزين ، أبن عم دعبل ويكنى أبا جعفر ، شاعر شعره نحو خمسين ومائة ورقة عمله الصولي)). [٣٢]

ويعدُّ ابن رشيق الفيرواني أبا الشيص من طبقة ابي نؤاس أذ يقول :- (ومن طبقة أبي نؤاس والعباس بن الاحنف ، ومسلم بن الوليد صريع الغواني ،والفضل الرقاشي ، ابان اللاحقي ، وأبو الشيص ، والحسين بن الضحاك الخليع ، ودعبل). [٣٢]

وذكر في موضع أخر :- (وبيت رزين بيت شعر

منهم عبدالله شاعر ، وابنه ابو الشيص شاعر واسمه محمد ، ومنهم علي شاعر وأبناه دعبل وعلي شاعران) [٣٣].

وكرر البغدادي بعضاً مما ذكره أبن المعتز الا أنه أضاف قائلاً :- (لقد كان ابو الشيص يفضل على شعراء زمانه ، يقرون له بذلك لا يستنكفون ، وكان من أعذب الناس ألفاظاً ، و أجودهم كلاماً ، وأحكمهم وصفاً ، وكان

وصافاً للشراب ، مداحاً للملوك . ومن بارع شعر ابي الشيص قوله يمدح الرشيد عند ورود الخبر بهزيمة نقفور ، وفتح بلد الروم من قصيدة [٣٤] .....الأبيات التي نوهنا عنها.

وذكر ابو عبيد البكري في السمط أن ابا الشيص (من مقدمي شعراء عصره وأنا أخمل ذكره وقوعه بين مسلم بن الوليد وأشجع وأبي نؤاس و لو لم يكن له الا هذا الشعر يعني :-

وَفَقَ الهَوى بي حيث أنتِ فلَيس لي

متـــــــــأخَّرٌ عنه ولا مُتَقَدِمُ

لاستحق به التقديم ، واستوجب التفضيل) [٣٥]

نرى أبا عبيد البكري يكرر مما ذكره الرواة الذين سبقوه ، غير أنه أضاف شيئاً يسيراً.

أما التبريزي في شرحه لديوان الحماسة فلم يضف شيئاً وانما كرر ماقاله الرواة القدامى الذين سبقوه في حق الشاعر. [٣٦]

اما محمد بن شاكر الكتبي فينعته بالشاعر المشهور الملقب بأبي الشيص. [٣٧]

ويصفه ابن كثير أن أبا الشيص (كان استاذ الشعراء ، وانشاء الشعر ، ونظمه أسهل عليه من شرب الماء). [٣٨]

أما صاحب كتاب (معاهد التنصيص) فأنه يكرر ما قاله أسلافه من الرواة. [٣٩]

وكذلك جرجي زيدان فأنه يكرر اقوال الرواة القدامى فلا يأتي بشيء جديد. [٤٠]

أما عمر فروخ فيذكر ان (أبا الشيص سهل الشعر ، مرح في قوله ، وشعره متوسط في الجودة ، ويدور شعره على المديح ، والرثاء ، والوصف ، والعتاب ، والغزل ، وهو حسن المدح ، بارع في وصف الخمر ، وفي الطرد ، وفي وصف الليل ، وقد رثى عينيه فأكثر وأجاد. [٤١]

اما جامع ومحقق شعره الأستاذ الفاضل الدكتور عبدا لله الجبوري فقد أفادني كثيراً من الآراء التي ذكرها والمصادر التي أشار اليها [٤٢] ، وهذا حق يجب أن ينسب الى أهله .

ومن هذا العرض لأراء الرواة تبين بما لا يقبل الشك أن ابا الشيص ليس اشعر أهل زمانه ، ولا هو أستاذ الشعراء كما ذهبت بعض المصادر أذ تصنفه في المرتبة العليا من شعراء عصره ، وإنما هو من طبقة – أبي نؤاس- وأحسب ان الأخير يبزه في خمرياته ، ويفوق عليه في زهدياته -كما هو معروف- وبعض القصائد الأخرى منها ميميته في الأمين :- [٤٣]

يا دارُ ماَ فَعَلتْ بك الأيامُ

ضَامْتكِ والأَيامُ لَيْسَ تُضامُ [٤٤]

ورائيته في الخصيب :- [٤٥]

أجارة بيتينا أبوكِ غيورُ

وميسورُ ما يرجى لديكِ عَسيرُ

غير أن أبا الشيص يمتاز عن أبي نؤاس بقصيدته - الضادية - في مدح عقبة بن جعفر [٤٦] ، والأخرى في الغزل وهي [٤٧] :-

وقف الهوى بي حيث أنتِ فليس لي

مُتـــــــــأخرٌ عنّهُ ولا متقدم

وسوف أقول كلمة فيهما في الفصول القادمة .

شعره :-

ذكر أبن قتية ومن جيد شعره :-

وقف الهوى بي حيث أنتِ فليس لي

مُتـــــــــأخرٌ عنّهُ ولا متقدم

وذكر ابن قتيبة كذلك من جيد شعره قصيدته التي يقول فيها [٤٩] :-

نَهَى عن خُلَّةِ الخمْرِ

بياضٌ لاحَ في الشَّعْرِ

وقد أشار ابن المعتز الى هذه القصيدة وأثني عليها وأستحسنها [٥٠] وذكر ابن المعتز مجلساً شعرياً ضم كلا من مسلم بن الوليد ، وأبي نؤاس ، ودُعبل وأبي الشيص وكل قد أدلى دلوه مع الدلاء ثم أنشد أبو الشيص :-

وفق الهوى....

وهي أبيات أربعة فيها رقه وجمال وسوف أشير اليها في تضاعيف هذا الفصل بشيء من التحليل .

قال أبو نؤاس :- أحسنت والله وملَّحت ، [٥١] ولتعلمن أني سآخذ منك هذا المعنى [٥٢] فيشتهر ما أقول ولايشتهر مافلت .فأخذه وضمنه قوله في الخصيب :-

فما جازَهُ جودٌ وما حَلَّ دونهَ

ولكن يصيرُ الجودُ حيث يصيرُ

فسار هذا لابي نؤاس ولم يسر بيت أبي الشيص الا دون ذلك) [٥٣]

ولابد ان أشير الى العبارة الأخيرة في هذا النص أذ أعتقد أن بيت أبي الشيص المذكور لايقل معنى ، ولفظاً وسبكاً ، وقل رقة عن بيت أبي نؤاس ، ولم يكن بيت أبي نؤاس شارداً كشرود بيت أبي الشيص ، والدليل على ذلك اجماع الرواة [٥٤] الذين أرخوا لأبي الشيص يذكرون هذه الأبيات وفي مطلعها البيت المذكور لجمالها وروعتها معنى ولفظاً ، وأسلوباً. ويكفيها جودة واستحسانا أنها من مختارات ديوان الحماسة لابي تمام .

وذكر أبن المعتز أيضاً أنه مما طار لأبي الشيص في الدنيا وسارت به الركبان هذه :-[٥٥]

أشاقَك والليلُ مُلقي الجرانِ

غرابٌ يَنوحُ على غصنِ بانِ [٥٦]

والقصيدة طويلة تقع في اربعين بيتاً.

وقال ابن المعتز :- ومما يستحسن من شعره قوله هذه اللامية [٥٧].

خَتَلَتْهُ المنونُ بعد اختيـــالٍ

بين صفينِ من قناً ونصالِ

في رداءٍ من الصفيح صَقيلٍ

وقميصٍ من الحديدِ مُذالِ [٥٨]

وأذكر أيضاً : إن لابي الشيص في الرشيد مرثية عجيبة :-[٥٩]

غَرَبَتْ في المشرقِ الشمـــ

ـسُ فَقُلْ للعينِ تَدْمَــعْ

ما راياً قطُ شمـــــــــساً

غربتْ من حيث تطّلعْ

وقال أبن المعتز (ومن قلائد ابي الشيص كلمته في عقبة بن الاشعث يمتدحه [٦٠] :-

مَرَتْ عينه للشوقِ فالدْمعُ مُنْسَكبِ

طولُ ديارِ الحقَّ والحيُّ مُغترِبْ [٦١]

والقصيدة طويلة جاءت في أربعة وأربعين بيتاً .

وقال أبن المعتز (ومن قلائل ابي الشيص البالغة السائرة في الارض قوله [٦٢] :-

يا دارُ مالكِ لَيْسَ فيكِ أُنيسُ

الا معـــالمُ آيُهُنَّ دُرُوسُ

والقصيدة جاءت في اثنين وثلاثين بيتاً .

وقال أبن المعتز : ومما يختار له من قصيدته [٦٣] :-

جلا الصبحُ أوْنيَّ الكرى عن جفونهِ

وفي صدره مثلُ السهامِ النواصدِ [٦٤]

وهي قطعة تتكون من أربعة أبيات.

ويذكر أبن المعتز أن هذه القصيدة انشدت عند المأمون ، فأفرط في أستحسانها ، ثم أُنشد في ذلك المجلس لجماعة من حذّاق المحدثين ، مثل بشار ، ومسلم بن الوليد ، ونظرائهما فلم يَهَش لشيءٍ من ذلك ، وفضل عليهم ابا الشيص). [٦٥]

وقد ذكر المرتضى في اماليه أن رجلاً قال لابي العباس محمد بن يزيد النحوي [٦٦] ، ما أعرف ضادية أحسن من ضادية ابي الشيص ، ومطلعها :- [٦٧]

أَبقى الزمانُ به ندوبَ عِضاضِ

ورمى سوادَ قرونهِ ببياضِ

ومنها :-

لا تنكري صَدَّى ولا أعْراضي

لَيْسَ المفلُّ عن الزمانِ براضِ

والحق أن القصيدة رائعة لفظاً وأسلوباً ونسجاً ، وسنقف عندها عما قريب.

وذكر النويري في نهاية الدرب أنه (مما يتمثل به من شعر أبي الشيص قوله :- [٦٨]

أذا لم تكُنْ طُرْقُ الهوى لي ذليلةَ

تنكبْتهُا وأنحزتَ من جانبِ السَّهلِ

فالشاعر أذا لم يحقق وجده وهواه بلاعناء ، ولاتكلف فقد يتبع وسائل أخرى اكثر سهولة ليحقق هدفه ، وغايته .

لقد عرضت فيما تقدم أراء الرواة في شعر أبي الشيص ونقده وتقويمه . أما أغراضه فسأقف عندها غرضاً غرضاً لأقول في كل منها كلمة حسب ما تمليه – عَلَيَّ – طبيعة هذا البحث المتواضع.

الفصل الثالث

أغراضه:-

ومن خلال هذه الدراسة المتواضعة وجدت أبا الشيص قد أوقع في حياته على مدح- عقبة أمير الرقة - فجاء أكثر شعره فيه.

ثم الغزل الذي أستهل به مقتبل عمره وريعان شبابه ، وكثيراً ما يطعمه بوصف الخمرة التي كان أحد

جلاسها ، فندبه للأطلال على طريقة القدماء ، ثم العتاب لأصدقائه ، ورثائه وهو مقل فيهما ، وحكمه وهي قليلة ، وكذلك لحد الندرة وانما ترد في بعض المناسبات . وله متفرقات شعرية في غراب البين والسر ، وسأذكرهما بشيء من التفصيل .

وعلى هذا الاساس أستطيع أن أقسم شعره على الوجه الأتي :-

١- الغزل والخمرة.

٢- المدح.

٣- ندب الأطلال على طريقة القدماء.

٤- المتفرقات : وتشمل العتاب ، والرثاء ، والحكم ، مع الاشعار التي قيلت في مناسبات متعددة ، وسأدرج هذه الابواب كلها ، ثم أتناولها بالنظر ، والنقد باباً باباً ، وقصيدة قصيدة ، مبيناً درجة الجودة والضعف ، كما أني أحاول أن أذكر مواطن الفن والجمال ، والخيال ، والعاطفة الصادقة في كل هذه الابواب ، بحيث أن لا أجعل البحث يتعدى الغاية التي جاء من أجلها .

١- الغزل والخمرة :-

قال في الغزل :-[٦٩]

وَقفَ الهوى بي حيثُ أنتِ فليس لي

متأخَّرٌ عنه ولا مـــــــتَقدَّمُ

وأهنتني فأهنتُ نفسي جـــــــاهداً

ما مَن يهون عليك ممَّن يُكْرمُ

أشبهت أعدائي فصِرْتُ أحـــــــبُّهم

إذْ كان حظّي منْكِ حظّيَ مِنْهُم

أجِدُ المَلامة في هواكِ لـــــــــذيذةً

حُبّاً لِذكْرِك فَلْيَلُمْني اللُّـــــوَّمُ

ويقول الشاعر في هذه الأبيات لقد وقف بي الهوى حيث أنت وافقه ، فليس لي متأخر عن موقفك ولا متقدم عليه ، وبعبارة أوضح أنه متعلق بها وبحبها على أي حال ، وعلى أية صورة ، حتى لو أرادت أذلاله وأهانته ، ولا غرابة لمن يهون في سبيل حبيبه، أن الشاعر متيم بها حتى لو أصبحت كارهة له ذاله لشخصه ، أنه متهالك في سبيل هواه ليحقق الشيء الذي يريد.

حتى يقول أشبهت أعدائي أي وافقت في معاملتي أعدائي وقوله حظي منهم يريد التشبيه ، والمعنى وافقت أعدائي في معاملتك لي فأخذت فيما أكرهه ، وأعرضت عما أحبه فصرت أحبهم لأن حظي منكِ فيما أرومه يماثل حظي من أعدائي ، وخلاصة ما يريد أن يقول انه يحبها ولو أمست عدوه كما أسلفت ، كما أنه يجد اللوم الذي يتضجر منه غيره لذيذاً في هواها لحبه لذكرها ، لذلك فليكثر اللائمون اللوم حتى تزاد اللذة ، أي كلما كثر العذال صار الشاعر أكثر تمسكاً وتعلقاً وصبابة بها .

وهذه الابيات مشهورة على ألسنة الرواة ، وقد بلغ الشاعر الذروة فيها وتعدْ واسطة العقد بالنسبة لشعره كله ، فجاءت قوية السبك ، بسلسلة الاسلوب ، وفيها معان مبتكرة حتى أن أبا نؤاس أخذ معنى البيت الاول وصاغه بأسلوبه كما نوهنا عن ذلك ، والقصيدة تعبر عن عاطفة صادقة، وشعور فياض ، حتى كأن هذا الهوى قد عاشه الشاعر وألفه فيأت ممتزجاً بشعوره وأحساسه.

ويعلق أبو هلال العسكري بقوله :- (وينبغي أن يكون التشبيب والاعلى شدة الصبابة وأفراط الوجد ، والنهالك في الصبوة ويكون بريأً من دلائل الخشونة والجلادة ، وأمارات الاباء والعزة ، ومن أمثلة ذلك قول أبي الشيص ويذكر الابيات .... فهذا غاية التهالك في الحب ونهاية الطاعة للمحبوب) [٧٠]

ومما يستحسن في الغزل والخمر قوله :-[٧١]

نَهى عن خُلّة الخَمـرِ
بياضٌ لاح في الشَّعْـــرِ
وقد أغدو وعين الشمـ
ـس في أثوابها الصُّـــفْرِ
بسيف صارم الـــــحدِّ
وزقّ أحدب الظّهـــرِ
وظبي يَعْطِـــــف الأُزْرَ
وَيُثنيها على الخـــَصْرِ
على ألْطف مـــــا شُدّت
عليه عُقَـــــــدُ الأزْرِ
مهاة ترتمي الألـــــــبا
ب عن قوس من السِّحْرِ
لها طَرْفٌ يشوب الخَمْـــ
ـر للنُّدْمـــــــان بالخَمْرِ
عفيف اللحظ والأعضـــا ءِ
في الصَّحْو وفي السّـكْر

وتعال معي لنقف عند هذه القصيدة ، أما أنا يا صاحبي فأعدها فناً رائعاً ، شعرا رقاصا ، يستحق أن يلحن تلحيناً موسيقياً ، فقد نهاه وخط الشبب من أحتساء الخمرة ، وجعله قاضياً يرشد الناس ، ويعظ الجماعة الى طريق الهداية والنور ، ثم أنظر الى هذا الظبي الذي يعطف الازر ليوشح بما خصره على أجمل مايكون الشدُّ جذاباً يبهر العقول ، ويستهوي النفوس ، وبعد ذلك تمهل قليلاً وأنعطف الى لحاظها كيف تجعل الندمان سكارى ، فهي قاتلة سواء كان ذلك صحواً أم سكراً.

ومن جميل قوله في الغزل :- [٧٢]

جلا الصّبْح أوْنيّ الكرى عن جفونه
وفي صدره مثلُ السّهام القواصِدِ
تمكّن من غِرّاته الحبُّ فانْتَـــــحى
عليه بأيْدٍ أيّدات حواشـــــــد [٧٣]
إذا خَطَراتُ الشَّوْق قلّبْنَ قلْبـــــه
شَدَدْن بأنْفاس شداد المصـــــاعدِ
يُذكّرُه خفْضُ الهوى ونعيمـــــــه
سَوالفَ أيامٍ وليس بعـــــــــائدِ

لقد أشرت الى أن هذه القصيدة أُنشدت عند المأمون فأفرط في أستحسانها ، ثم أنشد في ذلك المجلس لجماعة من حُذّاق المحدثين ، مثل بشار ، ومسلم بن الوليد ، ونظرائهما فلم يهش لشيء من ذلك وفضل عليهم أبا الشيص .

ولا يسعني الا أن أقول ان من حق المرء أن يهش ، وأن يطرب ، لان القصيدة تحرك المشاعر ، وتأخذ بالالباب ، أذ أن الصبح لما أنجلى وخرجت الغزالة من وكرها لتبعث النور الى الحياة ، وأذا بالحبيب قد أزاح الكرى عن جفونه ، وهو يستعد للاستيقاظ والجلوس ، وفي صدره هاتان الكافورتان المثوبتان ، ومثلهما كمثل السهام التي تصيب أهدافها بكل دقة

كما قال صاحب الدعدية :- [٧٤]

في صدرها حقان خِلْتُهما

كافورَتينِ عَلاهُما ندَّ [٧٥]

ويبدو أن الحب تغلغل في نفسه حتى أنه يشدَّ عليه بقبضة أياد لاتعرف الوهن والضعف .

أما اذا داعب الشوق قلبه ، فيظل هذا القلب يخفق بخفقات سريعة أنها خفقات الهوى التي لايحس بها لا من عرف الحب وعانى الصبابة :- [٧٦]

لا يَعْرِفُ الشوق الأ مَنْ يُكابدُه

ولا الصَبابةَ الّا مَنْ يُعانيها

وبين الفينة والفينة يذكرهُ حضن الهوى ، وحياة الحب الجميلة بتلك الايام الماضية التي لا تعود ، أنه يعيش على تلك الذكريات الحلوة التي جمعت بين قلبين متحابين اللذين يظلهما سقف واحد يعيشان في كنفه ، أنها السعادة الحقيقية التي يصبو أليها الجميع .

ومما طار لابي الشيص في الدنيا وسارت به الركبان قوله :- [٧٧]

فهل لكَ ياعيش من رجــعةٍ

بأيـــامكَ المونقاتِ الحِســانِ

فيا عيشنا والهوى مـــورقٌ

لَهُ غُصُنٌ أخضرُ العـــودِ دانِ

قصَرْت بكَ اللهوَ في جانبيهِ

بقرعِ الذُّفوفِ وَعزْفِ القِيـــانِ

وعذراءُ لم تفتَرِعْها السَّــقاةُ

ولا أسْتاقها الشُّرْبُ في بيتِ حانِ [٧٨]

يطوفُ علينا بها أحْـــوَرُ

يداهُ من الكأسِ مخْـــضوبتانِ

ذكر أبو الفرج الاصفهاني أن أبا نؤاس سئلَ من أشعر طبقات المحدثين ؟

قال الذي يقول :- [٧٩]

يطوف علينا بها أحْوَرٌ

يداه من الكأس مخضوبتان

البيت المار الذكر.

يخاطب الشاعر عيشه الماضي الجميل فيقول له هل من رجعة ؟ بأيامك الزاهيات الجميلات ، حيث الهوى يتألف في ربوع حياتنا مثل غصن يتدلى بأوراقه الوارفة ، فيبعث في النفوس الراحة والبهجة والسرور ويبدو أن الشاعر أغتنم هذه الفرصة السانحة في حياته ، فأقتصرها على اللهو ، والعبث ، حيث الاوتار تقرع بأنغامها والجواري ترقص على تلحينها ، وصهباء بكر تدور بين شاربيها ، أذ يطوف بها على هؤلاء الندامى ظبي أحور العينين يساقي هذا الحفل العابث.

وأبو الشيص وأن كان من المبرزين في الغزل وربما حلق فيه في الاجواء العالية على نحو ما مثلنا ، الا أنه نراه ينخفض فيه أحياناً على نحو ما قاله بعض النقاد :- [٨٠]

(ومن التشبيه الذي لا يقع أبرد منه قول أبي الشيص :-

وناعسٍ لوْ يذوقُ الحبَّ ما نعسا

بَلي عَسى أنْ يَرَى طيفَ الحبيب عَسى

وللْهوى جرسٌ ينقي الرقاد بهِ

فكلما كدْتُ أُغفي حركَ الـــــــجَرسا

هذا شعر يشبه النظم الذي يخلو من روح تبعث فيه

الحياة والعافية ومهما يكن من قول فأبو الشيص كان موفقاً مبرزاً في هذا الباب.

٢- المديح :-

ومن جيد شعره في مدح عقبة بن جعفر :- [٨١]

أَبقى الزمانُ بِهِ ندوبَ عِضاض
وَرمى سوادَ قُرونهِ ببياضِ
نَفَرت بِهِ كأَسُ النَديم وأَغمَضت
عَنهُ الكواعِبُ أيّما إِغماض
وَلَرُبَما جُعلت محاسنُ وَجههِ
لِجفونِها غَرضاً مِنَ الأغراضِ
حسَرَ المشيبُ قِناعه عَن رأَسهِ
فَرَمَينَه بالصَدِّ والإعراضِ
إِثنانِ لا تَصبوا النساءُ إِليهما
ذو شيبَة وَمُحالِفُ الإِنفاضِ [٨٢]

ثم يمدحه قائلاً:-

إِنَّ الأَمانَ مِنَ الزَمانِ وَرَيبهِ
يا عُقبَ شَطّا بَحركِ الفيّاضِ
بَحرٌ يَلوذ المُعتَفونَ بِنَيله
فَعم الجَداول مُترع الأَحواضِ [٨٣]
ثَبت المَقام إِذا التَوى بِسعدّوه
لَم يَخشَ مِن زَلل وَلا إِدحاضِ [٨٤]
غَيث تَوشَّحتِ الرياض عِهاده
لَيثٌ يَطوفُ بِغابَةٍ غِياضِ [٨٥]

٣- ندب الاطلال :-

ترى الشاعر يندب الاطلال ، ويقف عليها على طريقة القدماء نحو قوله :-[٨٦]

يا دارُ مالَكِ ليس فيكِ أَنيسُ
إلاّ معالم آيُهُنَّ دُرُوسُ [٨٧]
الدهرُ غالَكِ أمْ عَراك من البلَى
بعد النَّعيم خُشُونةٌ ويُبُوسُ

٤- المتفرقات وتشمل :-

العتاب

الرثاء

الحكم

أشعار قيلت في مناسبات متعددة

لعل من أهم شعره في العتاب قصيدته التي أرسلها الى صديقه محمد بن سليمان الهاشمي ، وقد ذكرتها في الفصل الاول [٨٨] وأود أن أشير الى أحد أبياتها لامنحها شيئاً من الالتفات :-

الحمدلله رب العالمين على
قربي وبعدك منه يا أبن أسحاق

وله قصيدة أخرى أشرت أليها أيضاً في الفصل الاول [٨٩] ومنها :-

وصاحب كان لي وكنت له
أشفق من والد على ولَدِ

وقال معاتباً أحد أصدقائه عند وعده له بشراء مخدة الا أنه أبطأ بوعده :- [٩٠]

يا صديقي وأخي في
كلّ ما يَعْرُو وشِدَّه
ليْتَ شِعري هل زرعْتُم
بَذْر كّتانِ المِخدّه

وفي هذه القطع الشعرية في العتاب يبدو أن أبا الشيص غير صادق العاطفة فيها أو غير موفق

فالقطعة الاولى لم أر فناً وجمالاً يستهوي النفس، ويثير العواطف ، والقطعة الثانية لم تكن أسعد حظاً من أختها الاولى.

أما البيتان الاخيران فيعدان من الموآنسة ، والملاطفة لقضاء الوقت وشعره في هذا الباب يكاد يكون نظماً لا شعراً ، لانه لا يهز العاطفة.

أما رثاؤه فقد رثى عينيه أذ أشرنا الى ذلك في تضاعيف هذا البحث حيث قال :-[٩١]

يا نفس بكى يا دمع هتن

و واكف كالجمان في سنينِ

كما رثى الرشيد في أبيات منها [٩٢] :-

جرت جوار بالسعد والنحس

فنحن في وحشة وفي أنسِ

وقال في رثاء بعض الشجعان [٩٣] :-

ختلته المنون بعد اختـــــيالِ

بين صفّين من قنىً ونصالِ

في رداء من الصفيحِ صقيلٍ

وقميصٍ من الحديدِ مـــــذال

أما رثاؤه لعينيه كما نرى لم يكن رثاء حاراً ، ولم يكن فيه روح ولا خيال ، وأنما يستعمل فيه الكلمات المادية التي تفقد الشعر روحه وحيوته.

أما رثاؤه للرشيد ففيه تكلف وآثار الصنعة بادية واضحة للعيان.

أذا أمعنت النظر في هذه الابيات ....أشرت أليها في الفصل الاول ... رأيتها خالية من العاطفة الصادقة ، والاحساس الذي ينبثق من القلب ، لأن الخليفة لم يرع الشاعر في ديوانه ولم يلق منه العناية التي تستحق الذكر لذلك جاء رثاؤه بارداً .

أما رثاؤه لبعض الشجعان فقد جاء رثاء حاراً موفقاً فيه روح وعاطفة وجمال ، أذ أن المنون قد أقتطفته خلسة وهو في رحى الحرب، وأن هذه الميتة هي ميتة الابطال التي يتمناها كل شجاع ، لان العرب يزدرون

الرجال الذين يموتون حتف أنوفهم وأن الميتة الشريفة أن يموت الرجل في ساحة الوغى حيث تلوك عظامه النسور ، وتذر لحمه الرياح.

الشاعر بعد هذا مقل على العموم في الرثاء، لأنه كان كما يبدو ولم ير ضيماً ، ولا فقراً ، أذ ظل يتنقل بين مجالس الخلفاء والامراء ، حيث العيش الرغيد ، وحيث الطرب ، والانس ، لهذا جاء رثاؤه على تلك الصورة التي أشرت أليها.

أما الحكمة فنحو قوله :-[٩٤]

لكلّ امرئٍ رزْقٌ وللرّزْق جالِب

وليس يفوتُ المرء ما خطَّ كاتِبُهْ

يُساق إلى ذا رزْقُه وهو وادع

ويُحْرم هذا الرزْقَ وهو يُطالِبُه

يقول الفتى ثمَّرْتُ مالي وإنَّما

لوارثه ما ثَمّر المال كاسِبُه

يُحاسِب فيه نَفْسه بحياته

ويتركه نْهباً لمن لا يُحاسِبُه

هذه الابيات جاءت بمعنى شريف ، وألفاظ سلسة واضحة ، وسبك متين ، وأنها تميل الى الجودة ، الا أن الشاعر مقل فيها.

ومن المتفرقات قال في الابل :- [٩٥]

ما فرق الأحباب بعد الله إلا الإبل

والناس يلحون غرا ب البين لما جهلوا [٩٦]

وما أذا صاحَ غرا ب في الديار أحتملوا

وما على ظهرِ غرا ب البينِ تطوى الرحلُ

وقال في وصف الهدهد :- [٩٧]

لا تأمننَّ على سرّي وسرّكمُ

غَيري وغيرك أو طيّ القراطيسِ

أو طائر سأصليه وأنعتُه

ما زال صاحبَ تَنقير وتَأْسيسِ

سودٍ براثِنُهُ مِيلٍ ذوائـــــبُه

صُفْر حمالقهُ في الحسن مغموس [٩٨]

قدْ كانَ همَّ سليمانٌ ليذبحهُ

لو لا سعايتهُ في ملكِ بلْقـــــيسِ

جاءت هذه الابيات المتفرقة ، الصنعة والتكلف بأدعها لأنها تكاد تكون عبارة عن ذكر مناسبة تأريخية أو أبداء رآي من الاراء في السخرية من غراب البين ، أو النظرة نحو الابل لكونها تفرق بين الاحبة ، أو قصة الهدهد وسليمان ، وهذه الابيات خالية من العاطفة الصادقة ، وهي الى النظم أقرب من الشعر.

ومن المتفرقات مال قاله المشبب :-[٩٩]

خلع الصبا عن منكبيه مشيبُ

فطوى الذوائب رأسه المخضوب

نشر البلى في عارضيه عقارباً

بيضاً لهن على القـــــرون دبيبُ

الحق أن هذين البيتين رقة وجمال ، وأنظر الى الصبا الذي أستبدل حيوته ورونقه ونشاطه بالمشيب الذي خط رأس المرء ، ورسم في عارضيه عقارب بيضاً تسير معه الهوينا لاخر المطاف ، الى النهاية الحتمية ، الهرم ، والشيخوخة ، وبعدئذ الفناء المحتوم ، يا له من تشبيه جميل ، وتصوير رائع ، أنه الشعر الحلال الذي يجدر بنا نحن معشر المدرسين أن نغذي به أبناءَنا الطلبة ، والاجيال الصاعدة.

وفي الختام ، وبعد هذه الجولة الطويلة العريضة قلنا كلمتنا في حياة الشاعر ، وشاعريته ، وشعره ، الله أسال أن يسدد خطانا لخدمة تراثنا الخالد ، وأمتنا المجيدة أنه سميع مجيب.

الهوامش

١- أنظر الشعر والشعراء ٨٤٧\٢ .

٢- أنظر الاغاني ٤٠٠\١٦ .

٣- أنظر تاريخ بغداد ٤٠١\٥ ، ووفيات الاعيان ٤٠٢\٣ ، ومعاهد التنصيص ٧٨\٤ .

٤- أنظر الشعر والشعراء ٨٤٧\٢ ، والاغاني ٤٠٠\١٦ .

٥- أنظر دائرة المعارف الاسلامية ٣٥٩\١١ ، وأعجام الاعلام ص ٣٥ .

٦- أنظر تاريخ بغداد ٤٠١\٥ ، وسمط اللآلئي ص ٥٠٦ .

٧- أنظر طبقات الشعراء ص ٣٦٥ .

٨- المصدر نفسه .

٩- نفقور . ملك الروم . وتاريخ الخلفاء ص ٢٨٨ .

١٠- أنظر تاريخ بغداد ٤٠١\٥ .

١١- فَريت : شققت ، قطعت.

١٢- أنظر طبقات الشعراء ص ٧٥ .

١٣- الخلد : قصر كان للخليفة في بغداد ، الرمس : القبر .

١٤- أنظر الاغاني ٤٠٠\١٦ ، ومعاهد التنصيص ٨٧\٤.

١٥- أنظر أشعار أبي الشيص الخزاعي ص ٧٢ ، طبقات الشعراء ص ٧٥.

١٦- العقال : الرباط ، قلى : كره.

١٧- محمد بن مزيد الشيباني : كان قائداً من قواد الرشيد ، وكان شقيقاً للأمير القائد السخي خالد بن مزيد الشيباني ممدوح أبي تمام . والامير الاخير غني عن التعريف . أنظر تاريخ الطبري ٣٢٢\٨.

١٨- أنظر أشعار أبي الشيص ص ٨٢.

١٩- أنظر الاغاني ٤٠٦\١٦ ، ومعاهد التنصيص ٩٢\٤.

٢٠- أنظر أشعار أبي الشيص ص ٨٠ .

٢١- أنظر أشعار أبي الشيص ص ٣٧ ، وديوان المعاني ١٩٨\٢-١٩٩.

٢٢- أنظر ديوان أبن الرومي ٦٤١\١، القصيدة طويلة وهي رائعة جديرة بالدراسة والنظر. ٢٨

٢٣- أنظر الاغاني ٤٠٦\١٦ ، ومعاهد التنصيص ٩٣\٤.

٢٤- أنظر أشعار أبي الشيص ص ٢٦ .

٢٥- أنظر الاغاني ٤٠١\١٦ ، ومعاهد التنصيص ٩٣\٤-٩٤ وشرح مجاني الادب ٤٤٢\١ ، وتاريخ أداب

اللغة العربية ٨٧\٢.

٢٦- أنظر أشعار أبي الشيص ص ١٠٣.

٢٧- هُتُن : عين هتون الدمح : عين نصب الدمح ، واكف : المطر المنهل.

٢٨- فَرَنَ : فَرَن قرناً : لشيء بالشيء شده ووصله به .

٢٩- أنظر الاغاني ٤٠٧\١٦ ، نكت الهميان في نكت العميان ص٢٥٧ ، ومعاهد التنصيص ٩٤\٤ .

٣٠- أنظر طبقات الشعراء ٣٦٥-٣٦٦ ، والاغاني ٤٠٠\١٦.

٣١- أنظر الفهرست ص ٢٣٠.

٣٢- أنظر العمدة ١٠١\١.

٣٣- أنظر المصدر نفسه ٣٠٧\٢.

٣٤- أنظر تاريخ بغداد ٤٠١\٥.

٣٥- أنظر سمط اللآلي ٥٠٦\١.

٣٦- أنظر ديوان الحماسة ١٤٣\٢ ، وشرح الخطيب النيريزي .

٣٧- انظر فوات الوفيات ٤٠٣\٢.

٣٨- أنظر البداية والنهاية ٢٣٨\١٠.

٣٩- أنظر معاهد التنصيص ٨٩\٤.

٤٠- أنظر تاريخ أداب اللغة العربية ٨٧\٢.

٤١- أنظر تاريخ الادب العربي ١٤٨\٢ لعمر فروخ.

٤٢- أنظر أشعار ابي الشيص ص ١٤- ١٦ .

٤٣- أنظر ديوان أبي نؤاس ص ٤٠٧.

٤٤- ضامتك : أذلتك من الضيم ، ورواية الصولي

لم تبقَ فيكَ بشاشة-تستامُ.

٤٥- أنظر ديوان أبي نؤاس ص ٤٨٠ .

٤٦- أنظر أشعار أبي الشيص ص ٧١.

٤٧- أنظر المصدر نفسه ص٩٢.

٤٨- أنظر الشعر والشعراء ٨٤٧\٢.

٤٩- أنظر المصدر نفسه ٨٤٩\٢.

٥٠- أنظر طبقات الشعراء ص ٧٧.

٥١- ملّحَ المتكلم تمليحاً : أتى بكلام مليح .

٥٢- المعنى الذي أخذه أبو نؤاس هو مافي البيت : وقف الهوى....

٥٣- أنظر طبقات الشعراء ص ٧٢-٧٤.

٥٤- أنظر سمط اللآلئ ٥٠٦\١ ، وديوان الحماسة ١٤٣\٢ بشرح التبريزي ، وديوان الحماسة ص ٤٢٧ (رواية الجواليقي) ، والحماسة البصرية ١٤٩\٢ ، وفوات الوفيات ٤٠٢\٣ ، ونكت الهميان ص ٢٥٧ ، وتاريخ الادب العربي ١٤٩\٢ (لعمر فروخ) ، وأشعار أبي الشيص ص ٩٢.

٥٥- أنظر طبقات الشعراء ص ٧٨.

٥٦- الجرا : من البعيد مقدم عنقه ، والقى الليل بجرانه : اي اقبل .

٥٧- أنظر طبقات الشعراء ص ٨٠.

٥٨- مُذال : ثوب مَذال طويل الذيل.

٥٩- أنظر طبقات الشعراء ص ٩٠ .

٦٠- أنظر طبقات الشعراء ص ٨١.

٦١- قَرَت عينه : مسحها لتدر العين .

٦٢- أنظر طبقات الشعراء ص ٨٤.

٦٣- أنظر المصدر نفسه ص ٨٦.

٦٤- آن يؤون أوناً : أستراح ، والاواني نسبة للاستراحة .

٦٥- أنظر طبقات الشعراء ص ٨٦.

٦٦- أبو العباس محمد بن يزيد النحوي هو المبرد المتوفي سنة ٢٨٥ هـ.

٦٧- أنظر أمالي المرتضى ١٣٢\٢-١٣٣ ، وأشعار أبي الشيص ص ٧١-٧٢.

٦٨- أنظر نهاية الأرب ٨٩\٣.

٦٩- أنظر أشعار أبي الشيص ص ٩٢ ، وديوان الحماسة ١٤٣\٢ لشرح التبريزي.

٧٠- أنظر كتاب الصناعتين ص ١٣٥.

٧١- أنظر أشعار أبي الشيص ص ٥٩ ، طبقات الشعراء ص ٧٧.

٧٢- أنظر طبقات الشعراء ص ٨٦ ، وأشعار أبي الشيص ص ٤١.

٧٣- أيدات : أي قويات

٧٤- أنظر القصيدة اليتيمة ص ٣٢ ، وأشعار أبي الشيص ص ٤٦.

٧٥- ند : ضرب من الطيب ، ويقال للعنبر : الند ، والند : التل المرتفع .

٧٦- أنظر ديوان الابله البغدادي ص ٢٢١ ، تحقيق سعاد جاسم رسالة ماجستير كلية الآداب الموصل سنة ١٩٨٥، والابله : هو أبو عبدالله محمد بن بختيار المعروف بالابله البغدادي المتوفي سنة ٥٧٩ هـ أنظر ترجمته في \الخويرة قسم العراق ، الجزء الثالث المجلد الثامن ص ١٠٧ ، ووفيات الاعيان ٤٦٣\٤ (تحقيق الدكتور أحسان عباس الميروت ، دار صادر ١٩٧١.

٧٧- أنظر طبقات الشعراء ص ٧٨ ، وأشعار أبي الشيص ص ٩٩.

٧٨- الشَّرْب : بالفتح جمع شارب.

٧٩- أنظر الاغاني ٤٠٤\١٦.

٨٠- أنظر كتاب الصناعتين ص ١١٩ .

٨١- أنظر طبقات الشعراء ص ٧٥ ، وأشعار أبي الشيص ص ٧١.

٨٢- الانفاض : الهلاك والفقر ، يقال : أنفضوا أذا هلكت أموالهم وفني زادهم

٨٣- الفعم : المملوء .

٨٤- أدحاض : أنزلاق .

٨٥- العهاد : جمع عهد وهو أول مطر الربيع ، والفياض : مفردها غيضة وهي مجمع الشجر .

٨٦- أنظر طبقات الشعراء ص ٨٤ ، وأشعار أبي الشيص ص ٦٣.

٨٧- أيهن : أثارهن ، ودروس : أطلال باليات .

٨٨- أنظر هذا البحث نفسه ص ٧.

٨٩- أنظر هذا البحث نفسه ص ٨.

٩٠- أنظر ديوان المعاني ١٢ ٢٥٢.

٩١- أنظر أشعار أبي الشيص ص ١٠٣.

٩٢- أنظر المصدر نفسه ص ٧٠ .

٩٣- أنظر المصدر نفسه ص ٨٦ .

٩٤- أنظر لباب الالباب ص ١٢١ وأشعار أبي الشيص ص ٢٢.

٩٥- أنظر أشعار أبي الشيص ص ٨٧.

٩٦- يلحون : يلومون.

٩٧- أنظر أشعار أبي الشيص ص ٦٩.

٩٨- براثنة : أظفاره ، ذوائبه : ريش تاجه ، جمالته : جفونه .

٩٩- أنظر طبقات الشعراء ص ٧٧ ، وأشعار أبي الشيص ص ٢٠.

المصادر والمراجع

١- أشجع السلمي حياته وشعره للدكتور خليل بنيان الحسون ، بيروت ، دار المسرة ط١ \ ١٤٠١ هـ =١٩٨١ م.

٢- أشعار أبي الشيص الخزاعي وأخباره جمع وتحقيق عبدالله الجبوري ، النجف الأشرف ، مطبعة الأداب \ ١٣٨٦ هـ =١٩٦٧ م .

٣- اعجام الأعلام لمحمد مصطفى ، مصر ، المطبعة الرحمانية ، ط١ \ ١٣٥٤ هـ =١٩٣٥ م.

٤- الأغاني ط١٦ لابي الفرج الاصفهاني ، نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية المؤسسة المصرية العامة ، بدون تاريخ .

٥- أمالي المرتضى للشريف المرتضى ، تحقيق أبو الفضل أبراهيم ، دار الكتاب العربي ، بيروت ط٢ \ ١٣٨٧ هـ =١٩٦٧ م.

٦- البداية والنهاية لعماد الدين أسماعيل المعروف بأبن كثير ، القاهرة.

٧- تاريخ آداب اللغة العربية ج٢ ، لجرجي زيدان ، تعليق شوقي ضيف ، القاهرة دار الهلال ، بدون تاريخ.

٨- تاريخ الآدب العربي ج٢ للدكتور عمر فروخ ، بيروت ، دار العلم للمدبين ط١٢ \ ١٤٠٠ هـ =١٩٨٠ م.

٩- تاريخ بغداد للحافظ الخطيب البغدادي ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، بدون تاريخ.

١٠- تاريخ الخلفاء للسيوطي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، بغداد ، مطبعة قنبر ، طبعة مصورة ١٩٨٣.

١١- تاريخ الطبري لمحمد بن جرير الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل أبراهيم ، دار المعارف بمصر ، ط٣ \ ١٩٧٩.

١٢- الحماسة البصرية لصدر الدين علي بن الحسن البصري ، تحقيق مختار الدين أحمد ، بيروت ، عالم الكتب ط٣ \ ١٤٠٣ هـ =١٩٨٣م.

١٣- دائرة المعارف الاسلامية ج١ ، ترجمة عبد الحميد يونس وجماعته ، القاهرة ١٩٣١ م.

١٤- ديوان أبن الرومي ج١ ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب \ ١٩٧٣م.

١٥- ديوان أبي نؤاس ، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، بدون تاريخ .

١٦- ديوان البحتري ج٢ تحقيق حسن كامل الصيرفي، دار المعارف بمصر \ ١٩٧٣ م.

١٧- ديوان الحماسة (بشرح التبريزي) بيروت ، دار القلم ، بدون تاريخ.

١٨- ديوان الحماسة (برواية الجواليقي) تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد صالح ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة \ ١٩٨٧م.

١٩- ديوان دعبل بن علي الخزاعي ، جمعه وحققه ، الدكتور محمد يوسف نجم ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٢م .

٢٠- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، بيروت ، دار صادر ، بدون تاريخ .

٢١- ديوان المعاني ج١، عنيت بنشره مكتبة القدسي

، القاهرة الطبعة الاولى ١٣٥٢ هـ.
٢٢- سمط اللآلئ ج١ ، لابي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر \١٣٥٤هـ =١٩٣٦م.
٢٣- سر الفصاحة صححه وعلق عليه ، عبد المتعال الصعيدي ، مصر ، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده \ ١٣٧٢ هـ =١٩٥٣م.
٢٤- الشعر والشعراء لابن قتيبة ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، القاهرة \١٣٣٣ هـ =١٩٥٨م.
٢٥- شرح ديوان صريع النواني ، تحقيق الدكتور سامي الدهان ، دار المعارف بمصر ط٢\ ١٩٧٠م
٢٦- شرح مجاني الاداب في حدائق العرب ج١ ، للأباء اليسوعيين ، بيروت ، مطبعة الاباء اليسوعيين \١٨٨٦.
٢٧- كتاب الصناعتين ،لابي هلال العسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل أبراهيم وعلي محمد البجاوي ، القاهرة ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط٢ \١٩٧١.
٢٨- طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف بمصر \١٣٧٥ هـ =١٩٥٦م.
٢٩- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، لابن رشيق القيرواني ، تحقيق محمد محب الدين عبد الحميد ، مصر ، مطبعة السعادة ط٢ \١٣٧٤ هـ =١٩٥٥م.
٣٠- الفهرست ، لابن النديم ، بيروت ، دار المعرفة \١٣٩٨ هـ =١٩٧٨.
٣١- فوات الوفيات ، لمحمد بن شاكر الكتبي ، تحقيق الدكتور أحسان عباس ، بيروت ، دار صادر \١٩٧٤.
٣٢- القصيدة اليتيمة ، برواية القاضي علي بن المحسن التنوخي ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد بيروت ط٢ ، دار الكتاب الجديد \١٩٧٤.
٣٣- لسان العرب ، لابن منظور ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ، الدار المصرية ، للتأليف والترجمة.
٣٤- معاهد التنصيص ، للشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي ، طبعة مصورة ، بيروت ، عالم الكتب ، بدون تاريخ.
٣٥- نكت الهميان في نُكت العميان ، لصلاح الدين بن أبيك الصفدي ، وقف على طبعه ، أحمد زكي ، مصر ، المطبعة الجمالية \١٣٢٩ هـ =١٩١١م.
٣٦- نهاية الارب في فنون الادب ، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة ، بدون تاريخ.

المجلات

٣٧- مجلة المجمع العلمي العربي ، المجلد الثاني الجزء الثاني ص٤٩٤ ، دمشق \١٢٤٧ هـ =١٩٢٨ م .